

شرح الأرجوزة الميئية في السيرة النبوية - المجلس الخامس -

الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين من تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم - [00:00:00](#)

ربي يبسر عند رحمتك يا ارحم الراحمين. وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى وصد عن عمرته لما قصد وبيعة الرضوان اول وبني فيها بريحانة هذا بجنى. افطر حج بخلف فاسمعه وكان فتحه خيبر بالتاسع. قل هو صد عن عمرته - [00:00:20](#)

فهذا حديث عن عمرة الحديبية وهي احدى عمر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر او اربعة عمر فاما الثلاث المتفق عليها فكلها كانت في شهر ذي القعدة. فالاولى هي عمرة الحديبية - [00:00:50](#)

وهي عمرة مقبولة عند الله سبحانه وتعالى وان لم يقع بها سعي ولا طواف. لان الله تعالى تقبلها منهم امرهم بالحلاق ونحر الهدي فحللوا ونحروا الهدي وتقبلها الله تعالى منهم وان كانت لن يقع بها طوافا ولا سعي - [00:01:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل مكة. والعمرة الثانية هي عمرة القضية او عمرة القضاء وهي العمرة التي اتفق النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش على ان يسمحوا له بها بالسنة السابعة. كما سيأتي ان شاء الله - [00:01:40](#)

والعمرة الثالثة هي العمرة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم حين انقلب من غزوة حنين فاحرم من الجعران فدخل مكة محرما واعتمر صلى الله عليه وسلم. وهذه العمر كلها كانت في شهر ذي القعدة - [00:02:00](#)

وقد قال العلماء ان ما جاء بالصحيح من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر برجب هو من اغلاط الثقات. غلط فيه رضي الله تعالى عنه. ولذلك قالت عائشة كما في البخاري رحمه - [00:02:20](#)

الله ابا عبد الرحمن والله ما اعتمر عمرة الا وهو معه. ووالله ما اعتمر في رجب. النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر يا رجل كل عمر النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ذي القعدة. واما العمرة الرابعة المختلف فيها - [00:02:40](#)

الخلاف فيها مبني على صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. هل حج مفردا او قارنا؟ فالجمهور يقولون النبي صلى الله عليه وسلم حج في حجة الوداع قارنا. والقرام حج وعمرة. وعلى ذلك تكون هي عمرة النبي - [00:03:00](#)

صلى الله عليه وسلم الرابع. ومن رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا كالامام مالك رحمه الله تعالى لم يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاث عمر فقط. خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ادلب - [00:03:20](#)

مئة من اصحابه وساق الهدي الى الكعبة وهو لا يريد الكتاب. انما يريد العمرة فسمعت به قريش وارادت ان تصده عن المسجد الحرام. وواصل النبي صلى الله عليه وسلم سيره حتى وصل الى ثنية المرار. من الحديبية فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة - [00:03:40](#)

عليه وسلم ذلك المكان بركة ناقتة. فقال الناس خلأت اي حرمت. قال والله ما وما ذلك لها بخلق. ولكن حبسها حابس الفيل. والله لا تدعوني قريش اليوم الى كخطة يعظمون فيها حرم الله الا اجبتهم اليها. ثم امر الناس ان ينزلوا فقالوا - [00:04:10](#)

وكيف ننزل وليس بالمكان ماء؟ واخرج النبي صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته واعطاه رجلا من اصحابه وامره ان يغرز في قلب من تلك القلوب ففار القلب بالماء. وكان ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

عليه وسلم وسقى الناس جميعا واخذوا المياه بانفسهم. ثم استقر الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يتحسس اخبار

قريش وعلمت قريش أيضا كذلك بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت له بعض - 00:05:00

بعض الرسل. وارسلوا له رجلا من الخزاعة يقال له بديل ابن واربعة الخزاعة. وكانت خزاعة عيبة نصح للنبي صلى الله عليه وسلم

كانوا حلفاء لجده عبد المطلب ابن هاشم وكان لهم نصح وود للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا انما جئت معتمرا معظما هذا البيت وها هي البدن قد اشعرت وقلدت ولم اتي بقتال.

لاقنعه ذلك ورجع الى قريش واخبره - 00:05:40

بما اخبروه به لم يصدقوه وعابوه لانهم بانها خزاعة كان لهم حرف مع النبي صلى الله عليه وسلم فهم يرون ان له ميولا الى النبي

صلى الله عليه وسلم. ثم ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:06:00

يقال له مكرز ابن حفص هو رجل من بني عامر من قريش. لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا عوج من غوادر فجاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم فكلمه ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما رد به على بدير فرجع - 00:06:20

الى قريش فقالوا له اجلس والله ما اغنيت عنا شيئا. ثم ارسلوا رجلا يقال له الحديس ابن علقمة الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان

من الاحابيش من احلام في قريش فلما رآه النبي - 00:06:40

صلى الله عليه وسلم قال ان هذا من قوم يتألهون يعظمون الحرمات ويعظمون الدين فابعثوا الهدى في وجهه فبعثوا الهدى فلما اقبل

رأى الهدى قد كلد واشعر فرجع ولم يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

وقال يا معشر قريش انما جاء محمد معتمرا ولقد رأيت الهدى قد اشعر وقلد. والله ما حالفاكم على ان تمنعوا عن هذا البيت من جاء

معتمرا. وقال له اجلس فانك لم تغني شيئا. فارسل رجلا من ثقيف - 00:07:20

يقال له عروة ابن مسعود الثقافي. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اني اراك جميع اخلاقا من الناس وجئت لتغض

بيضتك بها. وهذه هي قريش قد - 00:07:40

خرجت اليك بالعود والمطافى. يحلفون بالله لا تدخلنها عليهم والله لكأني بهؤلاء يعني الصحابة وقد انكشفوا عنك. فرفع ابو بكر رضى

الله تعالى عنه رأسه وكان رجلا حليما كيسا. ولكنه غضب غضبة في الله. فقال لهم استصبعوا - 00:08:00

اما نحن ننكشف عن محمد صلى الله عليه وسلم. فلما قرروا هذه الكلمة قال اروه من هذا؟ قالوا لها النبي صلى الله عليه وسلم ابن

ابي قحابة قال اما هذا فله - 00:08:30

عندي اكيله بها. سبق وان انعم علي نعمة استطيع ان اقبله بها. فهذه تلك وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويمد يديه الى لحيته

فقال له المغيرة المشابهة رضى الله تعالى عنه كف يدك عن رسول الله او لم ترجع اليك يدك. فقال من هذا؟ ما اضرك وامرك -

00:08:50

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ابن اخيك هو عمه يعني في المغيرة عمه آ عروة عمه المغيرة ولكن لم يعرفه لانه كان بائعا يلبس

المغبر والدرع كان متعمعا فلم يعرفه - 00:09:20

فقالوا يا انت فهل عصبت سوء تلك الامس؟ وكان المغيرة قد قتل قتلى ثلاثة عشر قتيلا فودعهم اعطى عمه عروة ابن سعود ديات ثم

رجع عروة ابن مسعود الى قريش وقال - 00:09:40

قال يا معشر قريش والله لقد زرت كسرى في ملكي. وزرت قيصر في ملكي وزرت المشاش. وما قوما يعظمون ملكهم كما يعظم

اصحاب محمد محمدا. اذا توضحا كادوا يقتتلون على وضوءه - 00:10:00

واذا سقطت شعرة منهم تسابقوا شعرة منه تسابقوا اليها ايهم يأخذونها والله ما ارى هؤلاء يفرون ولا ينكشفون عن محمد صلى الله

عليه وسلم. فقالوا له اجلس فلم تغنى شيئا. فما ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن اعزي فتى يمكن ان يرسله الى - 00:10:20

قريش فأشير عليه بعثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه. فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان العفان ابن ابي العاص ابن امية

ابن عبد الشمس وهو رجل من اعز رجال قريش واشرفها فيها وامنا - 00:10:50

فجاء الى مكة ودخل عليهم وكلهم فقالوا له اما انت احببت ان تطف فطف. واما محمد صلى الله عليه وسلم. فوالله لا يدخلها علينا

فقال عثمان والله لن اطوف حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحتبسوه عندهم - [00:11:10](#)

فجاء خبرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قد قتل قد كانت في العمل ابن عمر طبعاً هو شائع شاعت ان عثمان قد قتل ووصلت - [00:11:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكلمها الوحي ايضاً لحكمة. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم مقتل عثمان دعا الناس الى ان يبايعوه على القتال. ده ما تقولش ان كانت قتلة عدوان - [00:12:00](#)

فقد اباحت الحرب. فيحق له ان اقاتله. ثم جلس تحت شجرة من السمر وادع الناس جميعاً فبايعوه بعت رضوان. التي انزل الله سبحانه وتعالى بها قوله لقد رضي الله عن المؤمن - [00:12:20](#)

في زباية وهناك تحت الشجرة. اجعل الناس يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يعضوا جميعاً ولم يتخبي ما منهم الا رجل من المنافقين. يقال له الجد ابن قيس اختبأ خلف راحلته. حرمان بانه - [00:12:40](#)

والعياذ بالله. لم يبايع طبعاً هذه الباعة الا المؤمنون الخالص لان هذه البيعة هي منجاة من النار. وقد اخرج مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي - [00:13:00](#)

محمد بيده لا يلج النار امرءاً تحت الشجرة. والذي نفس محمد بيده لا لا يدخل النار امرؤ بائع تحت الشجرة. فبايعوه بعت رضوان ويقول في السير ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب باحدى يديه على الاخرى - [00:13:20](#)

وقال وهذه عن عثمان. عثمان طبعاً محتبس لانه كان يظن انه قتل طبعاً. فلما بايعوه على القتال وعلى الا يفروا لم يلبذوا كثيراً حتى جاءهم الخبر الصحيح. لان عثمان لم يقتل بل طلع عليهم عثمان نفسه فجاء عثمان رضي الله - [00:13:50](#)

تعالى عنه هو نفسه وعلموا ان الخبر ليس صحيحاً فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من المشركين ارسلته قريش وقالوا له سهيل بن عمرو فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقال انه تيامن باسمه وقال سهل الامر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفعل وهو الكلمة الحسنة - [00:14:20](#)

وقال ان قريشاً ارادت الصلح حين ارسلتها. وهو رجل عاقل من آء عقلاء قريش وحلمائها يقال السهيل سهيل بن عمر اكرمه الله تعالى بالاسلام بعد ذلك فاسلم وحسن اسلامه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم كلم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل يراوده على الصلح - [00:14:50](#)

الطبقة على الصلح. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب. وكان من كتاب الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يكتب صلح الحديبية فجاء علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واخذ الصحيفة وبدأ يكتب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل هذا لا - [00:15:20](#)

ولكن اكتب باسمك اللهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم لا حرج قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. قال مه؟ لو كنا نعلم انك رسول الله ما قاتلناك. ولكن اكتب محمد - [00:15:50](#)

ابن عبد الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد ابن عبد الله فكتب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه صيغة الصلح هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو. ان يضعوا الحرف - [00:16:10](#)

عن الناس عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض. وعلى ان بيننا هيبه مكفوفة. وانه لا ولا اغلال. ومن اراد ان يدخل في عهد محمد دخل فيه. ومن اراد ان يدخل في عهد قريش دخل فيه. وان من جاء محمداً من اهل - [00:16:30](#)

لمكة بدون اذن وليه رده اليهم. ومن جاءه من من اهل ومن جاء اهل مكة من اصحاب محمد لم يردوه ليه؟ وعلى انك ترجع عنا عامك هذا. وعلى انك ترجع عنا عامك - [00:16:50](#)

فاذا كان من قابل السنة المقبلة دخلتها ومعك سلاح المسافر. السيوف في الكرم فامضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلح وامضاه سهيل بن عمرو واتفقوا على هذا ان يوقفوا الحرب بين قريش والنبي صلى الله عليه - [00:17:10](#)

سينما مدة عشر سنين. ما في حرب بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش. وان اما النبي صلى الله عليه وسلم له ان يعتمر من السنة

المقبلة. اذا كان من السنة المقبلة سيسمح له - 00:17:30

يسمحون له بالعمرة. لما ابرم النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الصلح شق على بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:17:50
يا رسول الله السنا مسلمين؟ قال بلى. قال اليسوا كفارا؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنية في ديننا؟ قال اني رسول الله ولن مخالفة ثم جاء الى ابي بكر وقال يا ابا بكر الاسلام مسلمين؟ قال بلى. قال اليسوا كفارا؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنية في دينه - 00:18:10
قال يا ابا حصن انه رسول الله فالزم غسه. وآآ اخر بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم بالحلاق لانهم كانوا يرجون ان يتغير الرأي لانهم كانوا يريدون - 00:18:30
ان يدخلوا مكة. ولكن صلح الحديبية كان وحيا من الله تعالى. بل فتحا مبينا انا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح المبين هو صلح الحديبية. ولذلك لم يستبشر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا احد من الصحابة. استشعرهم في غزوة بدر واستشارهم - 00:18:50

في احد واستشارهم في الخندق ولكنه لم يستشركهم في شيء لم يستشركهم في صلح الحديبية لماذا؟ لان صلح الحديبية كان وحيا من الله سبحانه وتعالى ونصرا وفتحاً عظيماً منها فلذلك لم يستشر النبي صلى الله عليه وسلم فيه احدا من اصحابه فلما ابطأ لما آآ - 00:19:20

وقع الصلح امر الناس بان يتحللوا من العمرة بان يحلقوا ويتحللوا. فابطأ عليه بعض الناس خشية آآ فعل بعض الناس وهم يرجون ان يتغير الموقف. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على زوجه ام سلمة. وقال - 00:19:50
فخشيت ان يهلك الناس امرتهم فلم يفعلوا. قالت يا رسول الله احلق فانك اذا فعلت فعل فحلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فشرع الناس بالحلاق جميعا عندما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يحلق حلق جميع انه كانت مشاورته لام - 00:20:10
مباركة. هذا الصلح تضمن بعض النقاط التي رآها بعض المسلمين مجحفة. ولكن الله تعالى يسر ذلك الامر كله. ولذلك ان النبي صلى الله عليه عليه الموافقة على ان من جاءه مسلم من اهل مكة يرد اليهم. والعكس لا - 00:20:30
من جاء اهل مكة من المسلمين لها هذه النقاط قال الله تعالى فيها فرجا للمسلمين. لما جاءت ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معاط وحملة بنت الحارث ابن هشام مهاجرتان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنتان - 00:21:00
وجاء الوليد بن عقبة بن ابي معاذ وعمارة يريدان اختهم الغي الله سبحانه وتعالى هذه النقطة من الصلح وهي رد النساء. فانزل الله تعالى على رسوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن - 00:21:30
فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي امرني الا ارد النساء. فالنساء خلاص انتهى الامر - 00:22:00

اي امرأة جاءت مسلمة فلن ترد. لان الله سبحانه وتعالى قال فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. بقيات شأن الرجال. الرجال يردون. الى اهل مكة. من جاء مسلما يرد - 00:22:20
جاء رجل يقال له ابو بصير واسمه عتبة ابن اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما. فجاء اهله من اهل مكة يستردونه فاعطاه له. لان النبي صلى الله عليه وسلم وقع على الصلح. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يضر ولا يخلف الوعد - 00:22:40
فخرج ابو بصير معهم فلما كانوا خرجوا من من المدينة كانوا في الطريق سيف احدهم وافر منه الآخر. وجاء ابو بصير الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قد وفيت لقد رددتني اليهم وانا دافعت عن نفسي انا قتلت احد - 00:23:00
ورجعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه محش حرب لو كان معه فخرج ابو بصير عرف انه لا يمكن ان يسكن المدينة لانه النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يرده - 00:23:20
الى مكان على ساحل البحر فلما سمع المستضعفون والمسلمون من اهل مكة كلمة النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا سئل ببصير وكونوا جبل وكانت تعترض قوافل قريش وتجارها. فلما اذوا قريش - 00:23:40

ارسلت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تنشده بالله والرحم ان يصرف هؤلاء اليه والفت هذه النقطة من الصلح وجعلني الله ذلك فرجا للمسلمين. واصبح اي شخص جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الى مكة لا - [00:24:00](#)

رجالا ونساء. اما النساء فقدت الغاهم القرآن الكريم كما ذكرنا. واما الرجال فان قريشنا ايضا تأذت من هؤلاء الذين اسلم والفت هي باختيارها هذه النقطة من الصلح. وكان فتح صلح الحديبية - [00:24:20](#)

فتحا عظيما للمسلمين. اسلم في سنتين فقط. بين صلح الحديبية وبين فتح مكة اضعاف ما كان قد اسلم قبلنا لنفسه. وانتهت الحرب بين النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش فتفرغ لقتال - [00:24:40](#)

بقية القبائل وفتح خيبر وراسل الملوك وكان في الحقيقة فتحا عظيما تم الفتح المبين الذي سميت به سورة الفتح هو صلح الحرية اذا ارجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:25:00](#)

وقد وقع الصفحة مع اهلي مكة كما هو معروف. ولما صلح النبي صلى الله عليه وسلم اه اهل مكة تبرغ لدعوة القبائل الاخرى ولمراسلة الملوك ونحو ذلك على ما سيتم تفصيله ان شاء الله - [00:25:30](#)

قال وبنا فيها بريحانها هذا بجن. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى في هذه السنة بريحانة وهذا على كل حال مبني على ان ريحانة من ازواجه صلى الله عليه وسلم. وقد اه - [00:25:50](#)

اه قلنا كما رجحه ابن القيم وابن كثير المحققون من اهل السير. ان ريحانة مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هي سردية من سراره. اي امة. هي مما كان يطأه - [00:26:10](#)

بملك اليمين. فهي ليست من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم معروفة لان النبي صلى الله عليه وسلم خيرهم عندما قال له الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها - [00:26:30](#)

تعالينا امتعكن واسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ايضا حجب هنا لا تراش نفوسهن. وهذا خاص بنساء النبي صلى الله عليه وسلم. الحجاب الخاص يعني هناك هناك حجاب - [00:26:50](#)

عام على نساء المسلمين وهو اللباس المحتشم بين تلبسه المرأة المسلمة كما هو معروف لكن هناك حجاب خاص بنساء النبي صلى الله عليه وسلم وان شخوصهن لا ترى شخص الصحابة كانوا يكلمونهم من ورائي حجاب. آآ ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:10](#)

انا اقسام لنسائه ولم يكن يقسم لريحان فهي ليست من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم تحجب كانت تسير في طرقاته بلباسها العادي كما يسير سائر نساء المسلمين ولم تكن محجوبة فهي ليست من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي سخرية وامة من امائه كان يطأها بالملك كحال مارية رضي الله تعالى - [00:27:30](#)

انا امي ابراهيم. من الاحداث المهمة التي اهملها الشيخ وهنا في هذه السنة اسلام ثلاثة من اشراف قريش ومن قادتها ومن بفرسانها وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مسلمين. وهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص - [00:27:50](#)

وما ممنوع بطلعة. هؤلاء وفتوى على النبي صلى الله عليه وسلم مسلمين. وكان عمرو بن العاص قد خرج الى النجاشي خشية ان يظهر صلى الله عليه وسلم بقريش وكان صديق النجاشي دائما يزوره ويهدي له الهدايا. فلما - [00:28:20](#)

خرج الى النجاشي وجد عنده عمرو بن امية الضمري. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسله بكتاب النجاشي اه وهذا الكتاب فيه دعوة النجاشي للاسلام وفيه ايضا اه رسالة الى النجاشي - [00:28:40](#)

يبعث اليه بقية مهاجري الحبشة. وحملهم في سفينتين الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤوا اليه فقال عمرو في نفسه لو سألت النجاشي وهو صديقي ان يهبني هذا الرجل فاقتله رأيت - [00:29:00](#)

اني قد اغنيت عنها لانني قتلت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدخل على النجاشي فرحبوا به له الهدايا التي اهدى اليه وسأله ان يعطيه عمرو بن امية الضمر ليقته. فقال فلطم انفه لكمة خشيت ان - [00:29:20](#)

كسر منها وغضب غضبة شديدة. وقال اتسألني ان اعطيك رسولا رجل يأتيني الناموس الاكبر. الذي كان يأتي الى موسى قال عمرو فقلت اهو كذلك؟ قال نعم. والله انه لرسول الله. وان - [00:29:40](#)

انه سيظهر على قومه وعلى الجزيرة. عندها ايقن عمرو بن العاص بان النبي سيدنا نبي فقال هل تبايعني عنه؟ قال نعم. فبايعه وشهد شهادة النجاش فما قبله لانه دوز عند اهل السيارة الصحابي الذي اسلم على يدي تابعي لان ما جاش اسلم على لان عمرو بن العاص اسلم - [00:30:00](#)

دي ما جاش ومع ذلك عمرو ابن العاص له فضل الصحبة لانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم والنجاشي رحمه الله تعالى نقول رحمه الله تعالى كما قل في التابعين هو رجل من التابعين فاضل صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب ولكن ليس من الصحابة. لانه لم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم. فعمرو بن العاص - [00:30:30](#)

افضل من النجاسة لان عمرو بن عهد الصحابي ولكن عمرو بن العاص اسلم على يد النجاشي فيقولون ما هو الذي اسلم على يدي تابع. ثم خرج عمر بن العاص مسلما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما كان في طريقه - [00:30:50](#) بالمدينة الشرقية خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم سيف الله. ولقي معه عثمان بن ابي طلحة سيد بن عبدالله الدار الذي كانت عنده استدانة الكعبة. فقال ما اخرجكما؟ قال - [00:31:10](#)

والله ان المنسم لقد استقام وان الرجل لنبي. فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا. وكان هذا مرحلة المهمة اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص اشرف قريش بدأت تفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما - [00:31:30](#)

قالوا فرض الحج بخلف فاسمعه وكان فتح خيبر بالتاسعة. اي في هذه السنة فرض الحج على النبي صلى الله عليه وسلم اه اذ جاء فرض الحج ان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتمكن من الحج طبعاً في هذه السنة - [00:31:50](#)

انما حج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العشرة. وقيل الحجة انما فرض في السنة التاسعة. والذي آآ دعى هؤلاء الى ان يقولوا هذا القول هو ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة في رمضان سنة ثمان. ولم يقيم الموسم في هذه السنة يعني - [00:32:10](#)

لم يحج ولم يبعث حجاجاً من المدينة. ثم في السنة التاسعة اما رأى ابا بكر رضي الله تعالى عنه على الحجيج وامرهم بان يخرجوا الى مكة فحج ابو بكر رضي الله تعالى عنه بالناس - [00:32:30](#)

السنة التاسعة وفرض الحج بقوة تسمعه وكان فتح خيبر في التاسع والتاسع. كان بطفخ خبره في السابع نعم. نعم. اه في السنة التاسعة اه حج ابو بكر بالناس وبالسنة العاشرة حج النبي صلى الله عليه - [00:32:50](#)

فالحج على كل حال مختلف فيه الرضى قبل فتح مكة فكان فرضه في هذه السنة اما انه انما فرض في السنة التاسعة حين حج ابو بكر رضي الله تعالى عنه في مصر. وكان فتح خيبر بالتاسعة. في هذه السنة في السابعة كان فتح خيبر في السنة - [00:33:10](#)

تابعة السنة السابعة. في هذه السنة اي في السابعة آآ فتح النبي صلى الله عليه وسلم والخيبر واهلها اليهود غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم اخر حج من اليهود في جزيرة العرب. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد - [00:33:30](#)

نفع بني قينقاع وبني النضير وقتل وسبا بني قريظة ولقي من اليهود في جزيرة العرب يهود خيبر. فعزاهم النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة - [00:33:50](#)

لما كان على مقربة منهم آآ قال لادفعن اللواء غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. بات الصحابة كل واحد منهم يتمنى ان يكون هو صاحب اللواء. لان صاحب اللواء عنده شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:10](#)

انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما تمنيت الامارة قبل يومئذ لان هذه مزية عظيمة. لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:40](#)

علي بن ابي طالب. قالوا ها هو به عمد. فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على عينيه شفيت ثم دفع الراية اليه. وهي مزية من مزايا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:35:00](#)

وشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ولكن كما يقول العلماء فالمزيد لا تقتضي

التفضيل هذا لا يعني ان عليا افضل من ابي بكر وعمر؟ لا. بل عمر الذي تمنى لامارة - 00:35:20
كافضل من علي رضي الله تعالى عنه. ولكن هذه ايضا مزية عظيمة لرجل من افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه. حمل اللواء وكان اسدا عصورا رضي الله تعالى عنه ففتح الله تعالى على يديه -

00:35:40

خيبر وقتل منهم زهاوة تسعون من المشركين وآآ امثل الله سبحانه وتعالى تلك الغنائم العظيمة والفيء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وبذلك وسر قول الله تعالى وعدكم الله اغاني كثيرة تأخذونها فهي مغانم خير. غانم النبي صلى الله عليه وسلم من المعنائم عظيمة - 00:36:00

واصطفى النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر احدى نساءه وهي الصبية كما سيأتي ان شاء الله وفي قبول رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر مر على يهود وادي القرى وصالحهم على الجزية - 00:36:30
وآآ في رجوعه من غزوة خيبر ايضا وقعت قصة التعريس المشهورة وهي انه غسل ليلة وقال من يكلاً لنا الصبح؟ فقال بلال انا اكُلُهُ فغلبته عيناه فنام لم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه حتى ضربتهم الشمس القصة المشروعة المعروفة -

00:36:50

اه في رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحجاج ابن علاط اسلم يا مخيبر ولم تكن قريش على علم باسلام. فقال يا رسول الله اني - 00:37:20

وان لي اموالا بمكة اريد ان استنقذها منهم فائذن لي في ان اقول لهم شيئا. يعني يكذب او يوري نحو ذلك. فإذن له النبي صلى الله عليه وسلم بذلك خرج مسرعا الى اهل مكة فجاءهم - 00:37:40

وكانوا قد سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر. وهي ريف الحجاز واهل القوة والمنعة والسلاح من اليهود. فقالوا ما وراءك؟ قال ما يسر والله. لقد هزم محمد هزيمة نكراء صلى الله عليه وسلم. وقتل اصحابه. وقد اسر اهل - 00:38:00
خيبر محمدا صلى الله عليه وسلم. وقالوا لن نقتله الا ببطاحنك. انتظروه ففرحوا بذلك فرحا عونا وقال ان لي اموالا وديونا في مكة ارجو ان تعينوني عليها. قال جمعوا له امواله وديونه جميعا حتى حصل على جميع الاموال واراد ان يخرج وهو رجل مسلم. لما اراد ان يخرج - 00:38:30

بسمع ابن المطلب وقال له ماذا تقول؟ يا ابا نصر. قال هل تكتم عني قال نعم. قال اذا فرغت من معالجة مالي ذاتي فاتاه. فقال يا ابا الفضل والله لقد تركت عما تركت ابن اخيك معرسا ببنت ملكهم. وقد فتح خيبر وغنم غنائم عظيمة. ولكن - 00:39:00
اكتم عني ثلاثة ايام فاني اخشى الطلب. اخشى من قريش ان تطلبني فتدركني. فقالوا لعلك فلما كان في اليوم الثالث آآ لبس العباس بن عبد المطلب حلة جديدة وتعطر وخرج الى نادي قريش فطاف - 00:39:30
باب الكعبة فلما رآوه قالوا هذا التجدد للمصيبة يا ابا البر. قال لا والله. ان محمد النبي صلى الله عليه وسلم كان ظاهرة على اهل خيبر. قد اعرس ببنت ملكه. قالوا من اخبرك بهذا؟ قال من اخبركم هو الحجاز - 00:39:50

قد استكتمني على الامر ثلاثة فكتبته. قالوا ويح امي. ندموا ندما شديدا على انهم كانوا قد ساعدوه في جمع ما له. قال وحظر لحم الحمر الالهية فيها اياه حرم لحم الحمر الالهية في غزوة خيبر وحرمت كذلك متعة النساء. وهذا كله - 00:40:10
وجاء في الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الحمر الالهية في غزوة خيبر وحرم فيها متعة النساء نكاح المتعة هو محرم الى يوم القيامة. قال ثم على ام حبيبة عقدت ومهرها عنه - 00:40:40

النجاشي نقت. اي من احداث هذه السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امة حبيبة وهي رملة بنت ابي سفيان. وابو سفيان هو صخر بن حرب بن امية عبد الشمس بن عبد ملف. امها صفية بنت ابي العاص من يومية. وكانت - 00:41:00
قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند رجل يقال له عبيد الله بن جحش. عبيد الله بن جحش. ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الاولين وهاجر الى الحبشة ولكنه تنصر ومات نصرانيا والعياذ بالله - 00:41:30

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي في ارض الحبشة. وقد قال العلماء انما جاء في صحيح مسلم. من ان ابا سفيان طلب النبي صلى الله عليه ان يزوجه اياها هو من الاغلاط. لان زواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

وهي بعرض الحبشة من المتواترات التي نقلتها الكافة عن الكافة. فلا يمكن ان تقاوم باخبار احاد حتى ولو كانت في الصحيحين. وهذا الحديث من الاحاديث التي تكلم فيها العلماء من حديث الصحيحين. ومن اراد مراجعة ذلك يمكنه - [00:42:20](#)

مراجعة اه زاد المعاد فقد احسن ابن القيم رحمه الله تعالى بنقاش هذا الامر وقال ان زواج النبي صلى الله عليه وسلم برملة بارض حبشة هو مما روته الكافة عن الكافة فهو متواتر عندهم فهو عندهم بمنزلة زواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

مع خديجة بمكة وحفصة بالمدينة. يعني امور ثابتة ثبوتاً لا مرد لها. لا تقبل النكش تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بارض الحبشة وقدمت اليه آآ في السفن التي بعث بها - [00:43:00](#)

دأشنو الى النبي صلى الله عليه وسلم تحمل المهاجرين من الحبشة الذين كانوا معه. ودخل قال بها النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها وهي من ازواجه صلى الله عليه وسلم وتوفيت في خلافة اخيها معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى - [00:43:20](#)

عنهما وعنهما سنة اربع واربعين. من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج اختها فقال لها تحبين ان تكون مكانك؟ قال لا. قالت لا. ولكن خير من - [00:43:40](#)

اختي هي تريد ان تكون اختها مشاركة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال ما ان ذلك لا يحل لي. النبي صلى الله عليه وسلم لا تجمع بين الاخت وما رعى عنه النجاشي نقت. دفع آآ لها المهر - [00:44:10](#)

النجاشي رحمه الله تعالى. وسمى في شاة في هذه السنة السابعة سمي اليهود النبي صلى الله عليه وسلم في شاة كما جاء في الصحيح في البخاري ومسلم. النبي صلى الله عليه وسلم اكل معه البراء بن مالك من ذراع الشاة - [00:44:30](#)

فاخبر بان فيها سما. فدعا معشر يهود. وقال لهم اني سائلكم فهل انتم صادقين؟ قالوا نعم. قال من انتم؟ قالوا نحن بنو فلان. قال كذبتم. بل انتم بنو هلال. قالوا نعم صدق - [00:44:50](#)

قال اني سائلكم فهل انتم صادقيون؟ قالوا نعم. قال ما شأن اهل النار؟ قالوا ندخلها اياما معدودة وتخلفون بها؟ قال كذبتم والله لا نخلفكم فيها ابدا. من قال اني سائلكم فهل انتم صادقين؟ قالوا نعم. قال - [00:45:10](#)

هل وضعتم في هذه الشاة سما؟ قالوا نعم. قال ما الذي حملكم على ذلك؟ قالوا قلنا ان كان نبي فسيعلم ذلك وان كان غيرنا استرحنا منه. وهذه الاكلة مرض منها النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنزل - [00:45:30](#)

يلحقه منها بعض المرض حتى توفي صلى الله عليه وسلم. ولكن طبعا ليست هي سبب آآ وفاته المباشر لان الله سبحانه وتعالى قد تكفل له انه آآ لا انه يمنع من الناس - [00:45:50](#)

اه قال وسمى في شاة بها هدية هي اهديت له. ثم اصطفى صبية كالصبية ثم اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم صبية لتحفيظ ابن اخطر في غزوة خيبر. امها برة بنت السماوات. وكانت عند - [00:46:10](#)

كنانة ابن الربيع ابن ابي الحقيق وقبله كانت عند سلام ابن مشكل كلهم من اليهود وكلهم ماتوا مشركا وهي امرأة سالحة من سن النبي صلى الله عليه وسلم. آآ توفي سنة خمسين من هجرة النبي صلى الله عليه عليه - [00:46:30](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتقها وجعل عتقها مهرها لها. وهي الوحيدة نساء النبي صلى الله عليه وسلم التي ليست من العرب. نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلهن من العرب الا صديق فانها من بني اسرائيل - [00:46:50](#)

جدها هارون بن عمران. اخو موسى عليهما السلام. فهي بني اسرائيل. رضي الله تعالى عنه. قال ثم اتته من بقي مهاجرا كأن في هذه الابيات تنكيسا او لا نقوله ثم اتته من باقي مهاجرة لعله يعني - [00:47:10](#)

في ام حبيبة رملة ان رملتها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن بقي من الحبشة ممن كانوا مع النجاشي وعقد ميمونة كان الاخرة. اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. هي ميمونة بنت - [00:47:40](#)

الهالاية رضي الله تعالى عنه. زوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة القضية. وهو حلال بعد ان احب انتهي من العمرة وكانت عند

ابي رهم بن عبد العزى كان كانت قد - 00:48:00

جعلت امرها عند اختها ام الفضل اه جعلته ام الفضل الى زوجها العباس وزوجها العباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقال انها لما جاءها من يخطبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت على بغيرها قالت البعير وما عليه لرسول - 00:48:20
الله صلى الله عليه وسلم. رضي الله تعالى عنها وهي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. بنى عليها النبي صلى الله عليه وسلم مكانا يقال له السرف. وقد توفيت في نفس المكان سنة واحد وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهي -

00:48:40

خالة ابن عباس ولذلك كان يدخل على هذه بيتها وربما بات معها. وكان يروي عنها رضي الله تعالى عنها عبدالله امه ام الفضلي اللبابة الكبرى بنت الحارس. ربما هي زوج العباس ام بنيه الست الذين قيل بهم ما انجبت كلمة من فحلي كسبت - 00:49:00
ستين من بطن امي وقبل اسلام ابي هريرة هنيئا قبل ذلك كان اسلام ابي هريرة عبدالرحمن ابن صخر الدوسي. رضي الله تعالى عنه سلم ايام خبير ولكنه لم يدرك الغزوة. شهد النبي صلى - 00:49:30

صلى الله عليه وسلم ولم يدرك. اسلم وحسن اسلامه وهو اكثر الناس رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهاء الصحابة وكانت له ولاية المدينة وتوفي سنة تسع وخمسين رضي الله تعالى عنه. وبعد عمرة عمرة القضاء اي بعد ذلك - 00:49:50
القضاء وعمرة القضاء هي التي ذكرنا قبل انها وقع الاتفاق عليها من صلح الحديبية. النبي صلى الله عليه وسلم كان وصلح عليه قريشا في صلح الحديبية في نص الصلح وانك ترجع عنا عامك - 00:50:20

هذا العنتر فاذا كان من قابل العام المقبل دخلتها. ان سمحنا لك بالعمرة ومعك سلاح مسافر. السيوف في الكهرب. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بذى القعدة وقلنا ان عمر النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ذي القعدة كله. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالكعبة - 00:50:40

من السنة السابعة للهجرة حتى دخل مكة فالطبع النبي صلى الله عليه وسلم وقال رحم الله عبدا اراهم منه قوة. فعمل المسلمون ثلاثة اشواط يهرولون في الطواف ثم مشوا بقية الاشواط. وكانت قريش قد قالت - 00:51:10

ما ما نرى محمدا واصحابه الا قد نهكتهم حمى يثري. فلما رأوهم يسعون ويهرولون ويهرولون في الطواف قالوا والله انها الوحوش القوة والسرعة وهذا الرجل اصله وهو ان المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يري المشركين منه قوة - 00:51:40
ولكنه استقر سنة فقد رمل النبي صلى الله عليه وسلم بحجة الوداع وليس في مكة المشرك. فاستقر سنة. اقام النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثة ايام اه بعد ان اعتمر. ثم خرج - 00:52:10

ولما كان بسلف بنى على زوجه ميمونة بنت الحارث وفي هذه العمرة نزل قول الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين حل فينا رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا. فعلم ما لم تعلم. فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. بفتح القريب - 00:52:30

هو خبير التي مرت على من دون ذلك ثم قال والرسول في محرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلم اي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الرسل الى الملوك في المحرم من السنة الثامنة في الشهر المحرم. من السنة - 00:53:00
تعالى. وارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي عمرو بن امية الظامري. وارسل الى هاشم آا ارسل الى هرقله دحية وارسل الى كسرى عبد الله ابن حذافة وارسل الى - 00:53:20

عمان عمرو بن العاص وكان يملكها يومئذ عمرو وعبد ابناء الجولان وارسل الى البحرين العلاء ابن الحضرمي وابا هريرة. رضي الله تعالى عنهما وارسل ابا موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل الى اليمن - 00:53:50

وارسل سليط ابن عمرو الى اليمامة. وارسل شجاعا الى البلقاء وهي عمان من ارض الشام. فاسلم اهل البحرين واهل اليمن واهل عمان بدون القتال. دخلوا الاسلام. وسر النبي صلى الله - 00:54:20

عليه وسلم بذلك. ثم للنبي صلى الله عليه وسلم بعث ايضا بعد ذلك علي ابن ابي طالب على صدقات في اهل اليمن كما هو معروف.

والرسل في محرم المحرم ارسلهم الى - 00:54:50

الى الملوك فاعلم. طبعاً الملوك منهم من امن كملك البحرين المنذر بن السواد وملوك اه عمان اه ابنا جولندا واهل اليمن ايضا دخلوا

متتابعين في الدين وكان اول من اسلم - 00:55:10

منهم حي همدان. وتتابعوا في الدين بعد ذلك. وهمدانهم هبة علي رضي الله تعالى عنه التي يقول فيها ولو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهم دأنة ادخلي بالسلام البدوي رحمه الله تعالى بينسى بالعرب همدان عيبة علي التي يود لو يدخلها في الجنة على يديه اسلموا

- 00:55:30

وجاء خير مرسل اسلامهم فخر ساجدا وبعد هدياً من في الدين قد تتابعوا على سنة ان الجيش ايضا اسلم وحسن اسلامه. ومات

مسلماً رحمه الله تعالى وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:00

ركل قرأ الكتاب وبجله وكاد ان يسلم ولكنه فتن بالملك العراقي كان رجل من اهل العلم ليس بكيفية الناس هو رجل نصراني من اهل

العلم وعرف ان هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري - 00:56:20

من قسم الشرع اما كسرى فمزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه النبي صلى الله عليه بان يمزق ملح. فلذلك فتحت ارض

فارس وانتهى ملكه هم تماماً بخلاف الرعب فان روما الى اليوم لم تفتح. روميا التي كانت - 00:56:40

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال البدوي رحمه الله نطحتان فارسوا ليس فيهم بعدها مداعس والروم كلما مضى قرن لا

يخلوه قرن يرم مأواه ثم قال واهدت مارية القبطية فيه اه هذه من هدايا المقوقص المقوقص ملك الاسكندرية - 00:57:10

اه رحب بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث اليه حاطب بن ابي برتعة بكتاب الكتاب النبي

صلى الله عليه وسلم وقارب الاسلام ولكنه الجنسي. قال الشيخ عبدالعزيز المغربي رحمه الله تعالى في قرة الابصار - 00:57:40

قال وحاطب الى المقوقس ارتقى فقارب الاسلام حتى اهدى جاريتين لدلا وحب. قارب الاسلام حتى اهدى النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم جاريتين. احدهما يقال لها مارية القبطية. وقد استولدها النبي صلى الله عليه وسلم وولدت له ابنه ابراهيم - 00:58:00

والاخرى يقال لها سيرين وقد اهداها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت فوجدت له ابنه عبدالرحمن القبطية فيه وفي

الثامنة السرية لمؤتته. في السنة الثامنة اخرج صلى الله عليه وسلم سرية ومنهم يعدها بالغزوات لانها رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم

وسلم وعابنها اخبر بشأنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:20

في جمادى من سنة ثمان سرية الى مؤتة. الى الشام وخرج اليهم هرقلو في مائة الف مقاتل. والمسلمون ثلاثة الاف فقط فقال النبي

صلى الله عليه وسلم اميركم زيد ابن حارث. فان اصيب فاميركم - 00:58:50

فان اصيب فاميركم عبدالله بن رواح. رضي الله تعالى عنه وخرج والتقى الجيشان وقاتل زيد ابن حارثة رضي الله تعالى قال عنه

حتى قتل. وقاتل جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى - 00:59:20

عنه ايضا كذلك حتى قطعت يمينه فاخذ الراية بيساره فقطعت. ثم قتل شهيد رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم اخذ الراية عبدالله بن

وكان قد ترددا اول الامر ثم اقدم. وقال اقسمت يا نفسي يا نفس لتنزلن لتنزلن - 00:59:50

عودتك علينا قد اجلب الناس شد الرنة ما بي اراك تكرهين الجنة؟ هل انت الا نطفة من شيء فاقدم حتى استشهد رضي الله تعالى عنه

وكان يرجو الشهادة بهذه المعذرة دعا لهم بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 01:00:20

وسلم بالسلامة فقال له لكنني اسأل الرحمن مغفرته. وطعنة ذات هرم تقذف الزبد او ضربة بيدي حرانة مجهزة الى ان قل حتى يقولوا

اذا مروا على جدد ارشده الله من غاز وكركشته - 01:00:40

ثم اه سقطت الراية فاستلمها خالد بن رجت رضي الله تعالى عنه واجرى تغييرات على بيت على جيش المسلمين فجعل الميمنة

ميسرة والميسرة ميمنة والساقة قلبا فظن المشركون ان المسلمين قد اصابهم مدد فتراجعوا فلما تراجعوا سحبوا - 01:01:10

وخالد المسلمين رجع به كان رجلاً خبيراً في الحرب شجاعاً لا يشق له غبار رضي الله عابن النبي صلى الله عليه وسلم هذه المصارع

جاءه الوحي بها يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعت المعركة حتى شاهدها. من المعجزات. فقال لهم اخذوا - 01:01:40

احد الرعاية زيد ابن حارثة فقتل. ثم اخذها جعفر فقتل ثم سكت بخشية الانصار على صاحبها فقال ثم اخذ الراية عبدالله بن رواحة فقتل رضي الله تعالى عنه ثم قال وفي الصيام قد كان فتح البلد الحرام - [01:02:10](#)

اي في رمضان من السنة الثامنة كان فتح مكة. الفتح الاعظم كان النبي صلى الله عليه وسلم قد صالح قريشا على ان يضعوا الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض. لا يقاتلهم ولا يقاتلونهم مدة عشر سنين - [01:02:40](#)
ولكن ان شاء الله سبحانه وتعالى ان تهدر قريش وان تخلف العبد ذلك انه لما ابرم الصلح كان من نقاط الصلح ان من احب ان يدخل عهد محمد دخل فيه صلى الله عليه وسلم. ومن احب ان يدخل في عهد قريش دخل فيه. فحينئذ يكون يسري عليه مثل -

[01:03:10](#)

فكانت هناك بعض القبائل قبائل بني بكر ابن منات دخلت في عهد قريش ودخلت خزاعة قبيلة خزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحوا في عداد المسلمين يسري عليهم ما يسري عليهم. انا من دخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم تنطبق عليه الاحكام التي تعني النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الصلح. ومن دخل - [01:03:40](#)

في عهد قريش تنطبق عليه الاحكام التي تعني قريشا من هذا اه آآ قام رجال من بني بكر بن عبد مناف بن كنانة وكان لهم زعر مع قبيلة خزاعة. فقتلوا منهم رجالا - [01:04:10](#)

واستعانوا عليهم برجال من قريش فامدوهم بالسلاح. بل خرج معهم بعض رجال قريش بقاتلهم. فكان ذلك من قريش ونقضا للعرض. عند ذلك خرج عمرو بن سالم الخزاعي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:30](#)

وسلم لان خزاعة دخلوا في صلح النبي صلى الله عليه وسلم وعهده. فلما وقف بنا يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ربي اني ناشد محمد حلف ابينا وابيه الاتلبان. قد كنت - [01:04:50](#)

ولدا وكنا والدا ذمة اسلمنا ولم ننزع يدا فانصر هداك الله نصرنا اهتدى. وادعو عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تهدد ابيض مثل الشمس ينمو صعدا. ان سيم خسفا وجوه تردد - [01:05:10](#)

قريشا اخلفوا كالموعد ونقضوا ميثاقك المؤكد وزعموا ان لست تدعو احدا وهم اقل واذل عددهم بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم سحابة للسماء فقال ان هذه السحابة لتتهدد لنصرك يا عمرو. وازمع النبي صلى الله عليه وسلم امره على ختام - [01:05:30](#)

بانها نقضة العهد. نعم؟ بعد كم سنة من العهد يعني؟ سنتين بس فقط. سنتين نعم رئيس نقضت العهد بعد سنتين فقط. فبنقض العهد اصبح النبي صلى الله عليه وسلم يجوز له ان يقاتلهم لانهم - [01:06:00](#)

نقضوا العكس. خشيت قريش ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلع على ما وقع منهم من اعانة بني بكر على خزاعة. وان يعتبر ذلك نقدا للعهد. فاخرجه ابو سفيان - [01:06:20](#)

ابن حرب وهو سيد قريش فجاء الى المدينة. فنزل عند ابنته رملة بنت ابي سفيان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء ليجلس على غراش النبي صلى الله عليه وسلم وهو طوته فقال اي - [01:06:40](#)

عمي انه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم التمرنون مشرك لا يجوز لك ان تجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم. قال اي بنية لقد اصابك شر بعدي - [01:07:00](#)

ثم انه جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه. فجاء الى ابي بكر فسأله ان يجيرا قريشا بتجديد ويعينه بتجديد العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا يريدون الحرب يخافون - [01:07:20](#)

قال له يا ابا حملة والله ما احد يستطيع ان يجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء لعمر بن الخطاب فقال يا ابا حفص اريدك ان تجير قريشا وتجير قريشا وان تعينني على - [01:07:40](#)

العهد. فقال عمر انا اجير قريشا؟ والله لو لم اجد الا الذرة لقاتلتهم. النمل يعني لو لم يكن عندي من السلاح في النمل لقاتلتهم ثم جاء الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ووجده معها زوجه - [01:08:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعهم ابنهم الحسن. وهو صبي يلعب مثل ما يلعب الاطفال. تكلم فقال له يا ابا حنظلة والله ما احد يستطيع ان يجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو سجان يا فاطمة - [01:08:20](#)

يا ام الحسن الا تأمر ابنك هذا؟ فيقوم مجيرا بالناس ليكون له السيادة الى اخر الدنيا. قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها والله ما بلغ ابني ان يشير. وما احد يستطيع ان ينشر على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو سفيان يا علي - [01:08:40](#)

علي بخطبة. قال والله ما ارى لك شيئا ولكن انت سيد كنانة. كن فاجر في الناس. فوقف ابو كان في المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم موجود والمسلمون فقال ايها الناس اني قد اجرت قريش وحرقت فلما جاء - [01:09:00](#)

وما فعلته؟ قال كلمت نبي محمدا يقول هو محمد صلى الله عليه وسلم فلم يجبني ابا بكر فلم يقبل كذلك وكلمت عمر فوجدته اعدى الاعداء. وكلمت عليا فوجدته بين القوم. ولم يوجد - [01:09:20](#)

ولكنه اشار علي بشيء فعلته. قالوا ماذا قرر؟ قال قال لي ان اجير. ثم اجرت. فقال والله ما زاد ابن ابي طالب على ان لعب بك فتجاهز النبي صلى الله عليه وسلم لغزو مكة وقال اللهم خذ - [01:09:40](#)

الاسماع والابصار. يريد ان لا تعلم قريش بشيء. حتى يضغطها لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد احتراماً منه للحرم ولمكة ان لا يقع فيها قتال يذكر ثم ان رجلا من المسلمين وهو رجل باطل ممن شهد غدرا وقعت منه هانة مخالفة - [01:10:00](#)

وهو حاطب ابن تعثي رضي الله تعالى عنه كتب رسالة الى اهل مكة يخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جهز انه يريد كتابة. وارسلها مع جارية كانت آآ جاءت آآ وخرجت من اهل مكة - [01:10:30](#)

ورجعت الامكة. فجاء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشأن الكتاب. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب بن الزبير بن العوام فادرك الجارية وهي لا تعلم لا علم لها في الخبر. هي فقط عندها رسالة اؤتمنت عليها على ان تضعها في - [01:10:50](#)

كان لا يرى فطوتها وجعلتها بين ظهائر رأسها. وهي لا تعلم فلما جاء علي بن ابي طالب والزبير قال اخرجني لنا الكتاب الذي اعطاك اياه حقا. قالت والله ما اعطاني شيء - [01:11:10](#)

وهاكم متاعي فتشوا فتحت لهم متاع نفتش في المتاعب قال لها علي الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يكذب ستعطينا الكتاب او لنجرده فلما علمت منهم الجد قالت لهم اعرضوا فاعرضوا عنها. فانتزعت من ضمائرها. واعطته - [01:11:30](#)

خرجت وهي لا لا علم لها ورجعوا بالكتاب. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا قالوا له ما حملك على هذا؟ قال يا رسول الله والله اني لرجل مؤمن مؤمن بالله واليوم الآخر. ولكن لي اموال ولكن لي اموالا وولدا - [01:12:00](#)

وفي قريش خشيت عليهم اردت ان يكون لي عندهم ودا ونزل فيه قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة. ولكن اول شيء - [01:12:20](#)

نتبه اليه بهذه الاية ان الله وصف حاطبا بالايامن. يا ايها الذين امنوا اذا حاطب مؤمن والله سبحانه وتعالى شهد له بالايامن. قال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقد نافق. قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:40](#)

وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. هو رجل شهيد بدر اهل بدر لهم كتاب سابق من الله. بالمغفرة. ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما - [01:13:00](#)

شئتم فقد غفرت لكم. وجاء غلام حاطب يقول حاطب من اهل النار. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلى ابن حال هي مخالفة وقعت منه وتاب منها وله من السوابق - [01:13:20](#)

ما يشفع له واعظم سابقة له انه شهد قدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا شيء واضح. المهم وقى الله شر هذا الكتاب. فلم يصل الى مكة اي خمر. خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:40](#)

من المدينة في العاشر من رمضان في السنة الثامنة. وفي طريقه بقي اثنين من من كانوا من اعدل الاعادي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهما جاء مسلما وهما ابو سفيان ابن الحارث - [01:14:00](#)

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يهشو النبي صلى الله عليه وسلم. وعبدالله ابن ابي امية. وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لم تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبع او حتى تفجر لنا من الارض - [01:14:20](#)

هو اخو ام سلمة وعبدالله ابن ابي امية وهو ابن وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم. امه عاتكة بنت عبد المطلب ابن هاشم بام سلمة؟ فقالت لا يكون اشقى الناس بك ابن عمك وابن عمك. ابن عمه الحارث وابن عمته هو عبد الله - [01:14:40](#)

ابن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابن عمي فهو الذي هتك عرضه واما ابن عمتي فهو الذي قال لي بمكة ما قال يعني قوله لن تؤمن لك حتى - [01:15:10](#)

فجر لنا من الارض ينباع. فلما اعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنهما اخذ مسجنا والده وقال والله لاهيمن على انا وابني حتى نموت فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منهم رق لهم وقبل منهم فاسلموا. حسن اسلامهم بعد ذلك - [01:15:20](#)

لقي النبي صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب عند الجحفة مع اهله خارجا ورجع العباس مع النبي صلى الله عليه وسلم. ولما كانوا على مقربة من مكة خرج العباس بن عبد المطلب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ذلك يبحث عن احد من اهل مكة ليعلمهم - [01:15:40](#)

لكي يستأمنوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل دخوله مكة. وهنا طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم كان قد خرج بعشرة الاف مقاتل واصبح على نواحي مكة فلا يخشى من افشاء السر حينئذ لان قريشا لم تعد امامها ما تستطيع ان تجابه به النبي صلى الله عليه وسلم وهو فيه عشرة الاف - [01:16:10](#)

المقاتل في اتم الاستعداد للقتال. فبينما هو يمشي وهو يركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع ابا سفيان ابن حرب وبذيل ابن ورقاء يتحدثان وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:30](#)

قد امر كل مسلم ان يوقد ناره. فاوقدوا عشرة الاف نار عشرة الاف نهر كل مسلم او قتل نار. فلما رأى ابو سفيان قال ما هذه النيران قال له بديه هذه نيران الخزع حمشتها الحرب. قال ابو سفيان خزاعة - [01:16:50](#)

اقل واعتذر. لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم انعقاد هذه النار؟ النبي صلى الله عليه وسلم يحرض علاء يفزع قريشا حتى تستأمنه او تؤمن بدون احتراماً لمكة. لا يريد ان يقع كبر في مكة - [01:17:20](#)

اخذ العباس ابا سفيان وارتفعه على بغلته وخرج ليشتد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا مروا على قوم قالوا هذه باقية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عمه. لانهم لما مروا على نار عمر ابن الخطاب رأى - [01:17:50](#)

قال الله اكبر ابو سفيان ابن حرب امكن الله عليهم امكن الله منهم من غير عهد ولا نذر. ثم خرج يشد بازره فسبقه العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال العباس يا رسول الله لقد اجرت. فقبل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:10](#)

عليه وسلم تجارة عمه العباس. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا حنظلة اما ان لك ان تعلم انه لا اله الا الله؟ قال بابي انت ما احلمك - [01:18:30](#)

واكرمك اما انه قد علمت ان لو كان اله غير الله لقد اغنا عني قال اما امن لك ان تعلم اني رسول الله؟ قال بابي انت وامي ما اكرمك واحلمك - [01:18:50](#)

اما هذه فما زال للنفس منها شيء. وهذا يدل على ان هذا السفيان لم يوافق اننا ثم لما حضره النبي صلى الله عليه وسلم شرح الله صدره للاسلام فاسلم ونطق كلمة الشهادة. فامر النبي صلى الله عليه وسلم العباس ان يحبسه عند المضيق في - [01:19:10](#)

جبل تمر عليها تمر عليه جنود الله. وقال العباس النبي صلى الله عليه وسلم ان عباس كان رجل يحب الفخر فجعل مشكلة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم كانذار لاهل مكة ان من اغلق بابه فهو امن ومن دخل البيت له - [01:19:40](#)

ومن دخل دار ابيس وقف ابو سفيان مع العباس فكانت جنود الله تمر عليهم فيقول من هؤلاء؟ نقول هؤلاء بني سليم؟ يقول سفيان ما لي ولد سليمان؟ ولا تمر عليهم زينة؟ يقول ما لي ولم زينة - [01:20:00](#)

انا لم اقاتل هؤلاء حتى مرت عليه كتيبة خضراء لا يرى منها الا الحدق تحت الحلق تحت الحديد فقال من هؤلاء؟ قال هذا رسول الله

صلى الله عليه وسلم في السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. قال اي ابا الفضل؟ فقد اصبح ملك اخيه - [01:20:20](#) ولكم يا اخي الفرعون. فقال له انه النبوة؟ قال نعم. فالنبوة الى. ثم خرج ابو سفيان رضي الله تعالى عنه حتى دخل مكة وصاح فيهم اما ان محمدا قد اتاكم بجيش لا قبل لكم به فمن اغلق بابه فهو امن ومن دخل الحرم - [01:20:40](#) ومن دخل دار ابي صبيان فهو امن. فقالوا له وما تغني ماؤه بصبيان عن قريش فاصبحت اوعى تغني بالاستخدام عن قريش. آآ خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة وتلقاه آآ رجال - [01:21:00](#) من مكة مقاتلين ولكنهم انكسروا في اسرع وقت ولم فر سهوان ابن امية وفر عكرمة ابن ابي جهل وغيرهم من ابطال قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دفع الراية الى سعد ابن عباد بن دليم سيدي آآ الخزرج - [01:21:20](#) فجاءه رجل آآ يقال له ضرار ابن الخطاب من سادة قريش من شعرائها وقالوا له ان سعدا يقول يوم الملحمة اليوم تستباح قرش. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل اليوم يوم مرحم. وانشده - [01:21:40](#) او قوله يا نبي الهدى اليك لحي حي قريش ولا فحين لجائي حين ضاقت عليهم وسعة الارض وعاداهم اله السماء والتقت حلقة البطانة على القول ونادوا في الصيد بالصلعاء ان سعدا يريد قاصمة الظهر باهل الحجوم والبضحاء الخزرجي لو يستطيع - [01:22:00](#) ومن الغير رمانا بالنسر والعواء فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الراية من سعد ابن عباد ولكنه دفعها الى ابنه. اخذها منه واعطاها لابنه. السياسة. الحكمة اذا نزع شيئا من شخص اعطيته لابنه لن لن يغضب عنه لن لن يجدها. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم راية من سعد واعطاها لابنه قيس - [01:22:20](#) ابن سعد ابن عباد وقال اليوم يوم الرحمة وآآ فتحت مكة فاكرم الله سبحانه وتعالى نبيه بالفتح ودخل المسجد وصلى في الكعبة كما جاء في الصحيح. واخذ المفتاح من ال شيبه ثم رده اليهم وقال - [01:22:50](#) فخذوه خالدا تالدا. واعلن النبي صلى الله عليه وسلم العفو عن اهل مكة. الا رجالا اذا لم تجهر قليل جدا اه قتلوا لانهم كانت لهم معظمهم كان قد ارتد عن الاسلام وكان - [01:23:10](#) فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم منهم ولكنه قبل من عامة قريش وكان رحيمآ آآ بهم وهذا من رحمته آآ صلى الله عليه وسلم. فعفا النبي صلى الله عليه وسلم عن كافة الناس وآآ حتى الذين - [01:23:30](#) فروا ايضا جاءته زوج عكرمة بن ابي جهل وهي ام كلثوم بنت الحارث بن هشام تريده ان يؤمن لها عكرمة وكان من اعدل عازل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنها لها فخرجت في اثره حتى - [01:23:50](#) اتت به. وامن النبي صلى الله عليه وسلم رجال قريش. وآآ عجل على مكة عتاب ابن اسيد اه رضي الله تعالى عنه واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بضعة اه بضعة عشر يوما - [01:24:10](#) من يقول خمسة عشر يوما واصح الاقوال في ذلك تسعة عشر يوما ومكثها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقصر الصلاة وذلك بسبب لانه لم يكن يعرف اليوم الذي سيسافر فيه لانه يتجهز ايضا للخروج الى معركة حنين - [01:24:30](#) وعند ذلك اصبحت مكة بلدا اسلاميا وانقطعت الهجرة منها فلا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة بعد فتح في مكة لان مكة اصبحت دار اسلام. فلم يعد الانسان مطالبا بالخروج منها اذا اسلم. ولكن لم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:50](#) ايضا للمهاجرين بالاقامة بمكة ولم يزداهم على ثلاثة ايام فقط لانهم كانوا قد باعوا ارضهم لله سبحانه وتعالى فهذا اخر ما اردت من التعليق في اليوم ونلتاكم غدا ان شاء الله في اخر ايام هذه الدورة المباركة - [01:25:10](#)